كلامها

ومن كلامها ينبغي للاخ ان يكون خير الاحبة منه لنفسه الا ترى ان موسى
سال لهرون النبوة وروي ان رجلا سالها متى اعلم اني محسن قالت اذا علمت
انك مسي فقال متى اعلم اني مسي قالت اذا علمت انك محسن وقالت اديموا
قرع باب الملك يفتح لكم قيل كيف نديمه قالت بالجوع والظما ومن كلامها
النكاح رق فلينظر احدكم اين يضع عتيقته روي انها كانت تقرا القران فلما بلغت
هذه الاية لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قالت والله الطلب
ذكري ومعنى في القران فلم تزل تختم القران وتتفكر معاني الايات حتى
قالت ان الله قد اطلعني على ذكري ومعنى في القران قيل وما هو قالت
قالت واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب
عليهم ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها فمكثت عنده تسع سنين
ولم يولد منهما ولدا وما قيل انها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد
الله وكناها بام عبد الله فغير ثابت وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم ولها ثمان
عشرة سنة وعاشت بعده سبعا واربعين سنة قال الواقدي وتوفيت
عايشة بالمدينة ليلة خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين وقال غيره سنة
سبع وخمسين من الهجرة في ايام معاوية وسيجي ومدة عمرها ثلث وستون
سنة وهو الصحيح وقيل ست وستون كذا في الصفوة والمنتقى وحضر
جنازتها اكثر اهل المدينة وصلى عليها ابو هريرة وكان خليفة مروان بالمدينة
وفي شواهد النبوة عن عايشة انها قالت يا رسول الله ايذن لي ان ادفن
بعدك بجنبك فقال كيف تدفنين هناك وما فيه الا موضع قبري وقبر
ابي بكر وعمر ودفن عيسى بن مريم ودفنت بالبقيع مع صاحباتها بمقتضى
وصيتها ودخل في قبرها قاسم بن محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي بكر مروياتها في الكتب المتداولة الفان وثنتان وعشرة احاديث
المتفق عليه منها مائة واربعة وسبعون حديثا وفرد البخاري اربعة وخمسين
حديثا وفرد مسلم ثمانية وستين حديثا والباقية في ساير الكتب

الثلاثاء لسبع عشرة ليلة [illegible]

وفي القعدة من هذه السنة

على راس تسعة اشهر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص في
عشرين رجلا الى الخرار بخاء معجمة وراء بين مهملتين واد بالحجاز يصب في
الجحفة في ذي القعدة وقال ابو عمر وكانت تجدد وقال ابن حزم غزوة لذا في
سرية فلطا تي يعترض عير القريش وعقد له لوا ابيض حمله المقداد بن عمرو
فخرجوا على اقدامهم يكمنون بالنهار ويسيرون بالليل حتى انتهوا اليه صبح خامسة
فلم يجدوا شيا وقد سبقتهم العير بيوم وفي رواية قد مرت بالامس في
فرجعوا الى المدينة وفي هذه السنة شرع الاذان قال ابن المنذر ان النبي صلى

الله عليه

الله عليه وسلم كان يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلاة بمكة الى ان هاجر الى المدينة
وكان الناس بها كما في السير وغيرها انما يجتمعون الى الصلاة لحين مواقيتها من غير
دعوة واخرج ابن سعد ان بلالا كان ينادي للصلاة الصلاة جامعة وشاور
النبي صلى الله عليه وسلم صاحبه فيما يجمعهم للصلاة وكان ذلك فيما قيل في السنة
الثانية فاري عبد الله بن ثعلبة بن عبد ربه الخزرجي الاذان والاقامة على الوجه
المتعارف قال عبد الله لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعترض بالناقوس ليجمع
الناس للصلاة وهو له كاره لموافقته النصارى رايت رجلا عليه ثوبان اخضران
وفي يده ناقوس يحمله قلت يا عبد الله تبيع هذا الناقوس قال ما تصنع به قلت
ندعوا به الى الصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك قلت بلى قال تقول الله اكبر
الله اكبر الى اخره ثم استاخر غير بعيد فقال تقول اذا اقمت الصلاة الله اكبر
الله اكبر الى اخرها وزاد فيها حي على الفلاح قد قامت الصلاة مرتين فلما اصبحت اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال ان هذه لرويا حق ان شاء الله ثم امر
بالتاذين وكان بلال يوذن بذلك ويدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فجاءه
ذات غداة ودعا الى صلاة الفجر فقيل انما رسول الله صلى الله عليه وسلم نايم فصرخ
بلال باعلى صوته الصلاة خير من النوم فادخلت هذه الكلمة في التاذين لصلاة
الفجر وفي رواية لما صرفت القبلة الى الكعبة امر بالاذان وذلك ان الناس
لا يدرون كيف يفعلون ليجتمع الناس للصلاة فذكر بعضهم البوق وبعضهم
الناقوس فبينما هم على ذلك راى عبد الله ابن زيد الخزرجي في المنام كيفية الاذان
والاقامة على الوجه الذي ذكر فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما
راى فقال له قم مع بلال فالق اليه ما قيل لك فليوذن بذلك ففعل وجاء عمر بن
الخطاب فقال قد رايت مثل الذي راى عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلله
الحمد فعلى هذه الرواية يكون الاذان قد وقع في السنة الثانية من الهجرة لانه
فعل فيها لما صرفت القبلة وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت
المقدس ستة عشر شهرا وذكر ابن هشام عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب
بينما هو يريد ان يشتري خشبتين للناقوس عند ما ايتمر بها النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه اذ راى في المنام ان لا تجعلوا الناقوس بل اذنوا بالصلاة فذهب عمر الى
النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي راى فما راعه الا بلال يوذن وقد جا
النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخبره
سبقك بذلك الوحي كذا في الاكتفاء وفي المواهب اللدنية فان قلت هل
اذن عليه الصلاة والسلام بنفسه قط اجاب السهيلي بانه روي الترمذي
ورفعه الى ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن مرة في سفر وصلى بهم
ورواحلهم الحديث قال فنزع بعض الناس بهذا الحديث الى انه عليه الصلاة والسلام
اذن بنفسه وكذا جزم النووي بانه اذن مرة في سفر والله اعلم

وبعضهم النار

Copyright © King Saud University